

البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع

@ 173 @ إلا وسمع من التحقيقات والعجائب ما لم يسمع قبل ذلك قال قال لى يوما ما اعراب زيد قائم فقلت قد صرنا مقام الصغار نسئل عن هذا فقال له في زيد قائم مائة وثلاثة عشر بحثا فقلت لا اقوم من هذا المجلس حتى استفيدها فأخرج لى تذكرتها فكتبتها منه \$ محمد بن شهاب بن محمود بن يوسف بن الحسن العجمى الخافى \$.

بالحاء المعجمة والفاء الحنفى نزيل سمرقند ولد في ربيع الأول سنة 777 سبع وسبعين وسبعمئة بمدينة سلومد بفتح المهملة وضم اللام وكسر الميم وآخره مهملة وهى كرسى خواف وقرأ بها على عبد الرحمن بن محمد البخارى والسراج البرهانى وأخذ عن آخرين في أماكن متفرقة ومنهم السيد الشريف الجرجانى وسمع منه من تصانيفه شرحه للمفتاح والمواقف ولتذكرة الطوسى وحاشيته على شرح المطالع وبعض الكشاف والبيضاوى وغير ذلك ومن شيوخه ركن الدين الطوسى وسمع الحديث على ابن الجزرى وله مصنفات منها في العربية نحو ثلاثة كراريس عمله في ليلة واحدة لم يراجع فيها كتابا وآخر مثله في المنطق عمله في يوم أو أقل وحاشية لشرح المفتاح للتفتازانى وحاشية للعضد وحاشية للمنهاج الأصلى وللطوالع وغالبها لم يتم وقد حج واستدعاه الظاهر جقمق وكان عالما متقنا محققا بحرا في جميع العلوم يكاد يستحضر الكشاف وكذا غيره من المعقولات .

أجمع الأعاجم على انهم لم يروا احفظ منه مع حسن التصرف والفصاحة وجودة الذهن وقوة الفهم .

ويحكى أنه اضافه الناصر بن الظاهر وجمع العلماء فما تكلم مع أحد منهم الا في الفن الذى يذكر به ولم يبد سؤالا انما كان يسئل فيتكلم فعد ذلك من انصافه قيل انه مات في سنة 852 اثنتين وخمسين وثمان مائة